تجارب دوليّة في ممارسات أنشطة نظام التعلّم عن البعد لقطاع التعليم العامّ لمواجهة تداعيات انتشار فيروس كورونا.

International experiences in the practices of the activities of the distance (Online) learning system for the public education sector to face the repercussions of the spread of the Corona virus.

د/ بتله صفوق العنزي ، جامعة حفر الباطن ،المملكة العربية السعودية، drbatla@uhb.edu.s

تاريخ الاستلام: 2021/07/06 تاريخ القبول: 05 /2021/08 تاريخ النشر: 2021/09/30

ملخص:أصبحت ممارسة الأنشطة عن بعد، مثل التعليم والعمل، ضمن الأساليب الرئيسية التي لجأت إليها الدول لمواجهة تداعيات انتشار "فيروس كورونا". فقد أتاح التقدم التكنولوجي الكبير في مجال الاتصالات إمكانية إدارة دورة تعليمية كاملة دون الحاجة لوجود الطلاب والمعلمين في حيز ضيق من المساحة، والسماح –في الوقت ذاته– باتخاذ التدابير الاحترازية لمنع انتشار كورونا". وعلى الرغم من العوائد الإيجابية المتعددة التي يحققها التعليم عن بعد؛ إلا أنها تواجه عدة تحديات لا سيما في الدول النامية التي لا تتوفر بها بنية تكنولوجية قوية. لذلك ستركز هذه الدراسة على الاطلاع على واقع تجارب دولية في ممارسات انشطة نظام التعلم عن البعد لقطاع التعليم العام لمواجهة تداعيات انتشار فيروس "كورونا"، وتحليل الادبيات واستعراض الاراء والتعرف على جوانب النجاح والاخفاق واستخلاص مجموعة من النتائج وتقديم مجموعة من التوصيات ذات العلاقة. وقد اظهرت نتائج هذه التجارب جملة من الايجابيات والسلبيات. ومن الايجابيات: أن التعليم عن بعد ينقل العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم، ويجعله محور العملية التعليمية بما يجعل المتعلم فعاال وإيجابيا طول الوقتز اما اهم سلبياته فهي: النقص والحاجة إلى التدريب على استخدام شبكة االنترنت والتقنيات الحديثة سواء لدى بعض المعلمين أو التالميذ. قد انتهت الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات في ضوء النتائج ، أهمها إعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتدريب وتشجيع المعلمين على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية : فيروس كورونا؛ تعلّم عن بعد؛ أساليب التعلّم؛ إغلاق المدارس؛ صحّة.

تصنيف *JEL : XN1،XN2*

Abstract: The COVID-19 has resulted in schools shut all across the world. Globally, over 1.2 billion children are out of the classroom. As a result, education has changed dramatically, with the distinctive rise of e-learning, whereby teaching is undertaken remotely and on digital platforms.

So online activities, such as education and work, have become among the main methods that countries have resorted to confront the repercussions of the spread of the Corona virus. The great technological progress in the field of communications has made it possible to run an entire educational cycle without the need for students and teachers to be present in a narrow space, while allowing - at the same time - to take precautionary measures to prevent the spread of "Corona". Despite the multiple positive returns that distance education achieves. However, it faces several challenges, especially in developing countries that do not have a strong technological infrastructure, so this study will focus on examining the reality of international experiences in the practices of the activities of the distance learning system for the public education sector to face the repercussions of the spread of the "Corona" virus, analyzing the literature and reviewing opinions Identify the aspects of success and failure, draw a set of results, and provide a set of relevant recommendations.

The results of these experiments revealed a number of pros and cons. Among the positives: distance education transfers the educational process from the teacher to the learner, and makes it the focus of the educational process, making the learner active and positive all the time. The most important negatives are: the shortage and the need for training on the use of the Internet and modern technologies, whether for some teachers or students. The study ended with providing a set of recommendations in the light of the results, the most important of which is giving training courses in the field of e-learning to both students and teachers, and training and encouraging teachers to communicate with students through electronic pages and e-mail.

Keyword: Corona Virus; Online Education; Technology; Schools closure; Infrastructures.

JEL classification code :*XN1, XN2*

المؤلف المرسل: الدكتورة بتله صفوق العنزي ، الإيميل: **drbatla@uhb.edu.sa**

1. مقدمة:

الأزمات والكوارث تضع الدول والمؤسسات والأفراد بسبب فيروس كورونا (كوفيد – 19) أمام مخاطر حقيقية، لأن الازمة ترتبط بالتهديد المفاجئ وضيق الوقت، ونقص المعلومات، الأمر الذي يضع الدول في مواجهة أزمة شاملة تطال كافة مناحي الحياة داخل كل دولة وداخل كل بيت، ومع مرور الوقت واتساع دائرة انتشار المرض تكبر الأزمة ككرة الثلج، وتضع قطاعات الصحة، التعليم والاقتصاد وغيرها أمام تحد كارثي في حال لم تتمكن من تطوير استراتيجيات وخطط وآليات لإدارة الازمة والكوارث والحفاظ على استمرارية العمل والحياة، وفي هذا الاطار تنوعت وتباينت ردود فعل القطاعات والدول، وتوزعت الردود بين الانتظار أو الاستهتار الى المبادرات المبكرة بتطوير آليات ومبادرات احترازية مبتكرة، لمواجهة هذا التهديد الفيروسي، فإما الخروج بصحة وعافية للمجتمع والاقتصاد، وإما خسائر بشرية ومؤسسية قد تبقى آثارها ونتائجها لسنوات قادمة. والتعليم من بين القطاعات المهمة في حياة المجتمع، واستمرارية عمله تشكل صمام الامان لاستمرار مسيرة المجتمع نحو المستقبل بنجاح، ولذلك كانت أزمة كورونا بمثابة تحديد للابداع وتطوير آليات مبتكرة للحفاظ على العملية التعليمية رغم كل التحديات، انها آلية حديثة ارتات فيها الجهات المختصة فرصة للتطوير والاحتياط للمستقبل، وكل أزمة تحمل في طياتها فرصا مهمة للابداع عند الاستعداد الجيد لمواجهتها ويمكن تحويل الأزمة إلى فرصة يستفاد منها في إحداث تغييرات استراتيجية، وكذلك الاستفادة من نتائجها لمواجهة حدوث اي أزمات مستقبلاً، فما نستثمره اليوم سيكون ذا عائد مهم في قادم الايام. تعتبر تجربة "التعليم عن بعد" للمدارس و"التعليم الالكتروني" للجامعات، مبادرة ابتكارية ذات أثر استراتيجي في مواجهة تهديدات ومخاطر وباء كورونا"، مبادرة سيكون لها مساهمة في تطوير منظومة العملية التعليمية وكذلك ستكون بمثابة خطة احتياطية مجربة في حال داهمتنا تهديدات جديدة وهذه هي كيمياء الابتكار من أجل استمرارية العمل والحفاظ على سلامة الانسان في القلب منها، مبادرة وضعت حياة وسلامة الطالب والاسرة والهيئة التعليمية في مركز الاهتمام، لتكون النتيجة نجاحا بكل المقاييس. وهنا نستعرض هذه التجربة، لنتعرف أكثر على جوانبها، وإيجابيات وسلبيات، وانعكاس نتائجها على المسيرة التعليمية، وكيفية تعامل طلبتنا على المستوى المدرسي مع هذه التقنية، وكيف يمكننا الاستفادة من هذه الالية على المدى البعيد.

مشكلة الدراسة

تستعرض هذه الدراسة مجموعة من التجارب الدولية في موضوع التعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العام لمواجهة تداعيات انتشار فيروس كورونا، لنتعرف أكثر على جوانبها، من إيجابيات وسلبيات، وانعكاس نتائجها على المسيرة التعليمية، وكيفية تعامل الطلبة على المستوى المدرسي مع هذه التقنية، وكيف يمكننا الاستفادة من هذه الالية على المدى البعيد. ويشتق من مشكلة الدراسة **الأهداف البحثية التالية:**

1) التعرف على واقع بعض النماذج الدولية في انشطة التعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العام في مجموعة من دول العالم.

2) تحديد عوامل النجاح والصعوبات التي تواجه تطبيق هذا النظام.

3) تقديم توصيات لحل الاشكالات بهدف التحسين والتطوير.

أسئلة الدراسة

ستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

1) ما واقع التجارب الدولية في نظام التعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العام (المدارس) لمواجهة تداعيات انتشار فيروس كورونا؟

2) ما ايجابيات هذه التجربة التعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العام (المدارس) لمواجهة تداعيات انتشار فيروس كورونا؟

3) ما سلبيات تجربة التعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العام (المدارس) لمواجهة تداعيات انتشار فيروس كورونا؟

أهداف الدراسة وأهميتها

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي بحثته وهو ايجابيات وسلبيات تجربة التعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العام لمواجهة تداعيات انتشار فيروس كورونا، كما تكتسب أهميتها من خلال تحقيق هدفين رئيسين هدف علمي وآخر عملي، وذلك على النحو التالي: تهدف الدراسة على المستوى العلمي إلى إلقاء الضوء على تجارب دولية في ممارسات انشطة نظام التعلم عن البعد لقطاع التعليم العام لمواجهة تداعيات انتشار فيروس "كورونا".وتسليط الضوء على بعض التجارب المهمة والتي يمكن أن تكون ذات تأثير كبير في تنمية قطاع التعليم العام، والتعرف على الافتراضات التي تقوم عليها كل من هذه التجارب،

وإلى توجيه الباحثين لإعطاء مزيد من الاهتمام بهذا الموضوع وبيان أهميته وانعكاساته على المؤسسات التعليمية والمجتمعية. أما على المستوى العملي فتهدف الدراسة إلى لفت نظر أصحاب القرار في مؤسسات التعليم العام لأهمية إيلاء الاهتمام لموضوع التعلم عن بعد، ودوره في تنمية المجتمعات والأفراد والمؤسسات التعليمية اثناء الازمات، حيث تحاول الدراسة إفادة المسؤولين عن ادارة التعليم العام في التعرف على الجوانب المختلفة من حيث الايجابيات والسلبيات لمدخل حديث ثبت نجاحه في تطوير وتميز التعليم في مؤسسات التعليم العام.

حدود الدراسة

سوف تقتصر هذه الدراسة على توضيح انشطة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العام في الوقت الحاضر اي وقت انتشار فيروس كورونا، وتسليط الضوء على أهم ملامح هذه التجارب الدولية في توفير انشطة . للتعلم عن بعد، وذلك من خلال نتائج الدراسات الميدانية التي قام بها العديد من الباحثين، والنتائج التي توصلت لها العديد من الدراسات، والبيانات المتوفرة على صفحات الانترنت.

2. الإطار النظري:

يعد التعليم عن بعد أحد أهم المفاهيم والتقنيات الحديثة للتعليم بكافة مستوياته، وقد أصبح هذا النوع من التعليم ركنا مهما للاقتصاد المعرفي. ومن الجدير بالذكر أن التعليم عن بعد، أو ما يسمى أحيانا التعلم الإلكتروني المحوسب أو التعلم عبر الإنترنت؛ لا يعني تدريس المناهج وتخزينها على أقراص مدمجة، ولكن جوهر التعليم النمط التفاعلي، حيث يعني وجود مناقشات متبادلة بين الطلبة وبعضهم، والتفاعل مع المحاضر. فهناك دائما معلم يتواصل مع الطلاب، ويحدد مهامهم واختباراتهم. وهناك عدة آليات للتعليم عن بعد، إما من خلال تقنية الفيديو كونفرنس ((video conference، أو المحاضرات المباشرة ((Liveأو قيام الأساتذة والمتخصصين بتسجيل عدد من المحاضرات ووضعها على موقع معين على الإنترنت. وفي هذا الإطار، سيتم استعراض بعض التحارب الناجحة في هذا المجال.

نتائج الدراسة

ما واقع التجارب الدولية في نظام التعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العام (المدارس) لمواجهة تداعيات

انتشار فيروس "كورونا"؟

يتضمن هذا السؤال عرض لمجموعة من التجارب الدولية في نظام التعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العام لدى هذه الدول، ومن التجارب التي سيتم عرضها: تجربة الولايات المتحدة الأمريكية، والتجربة السويسرية، وتجربة المملكة العربية السعودية، والتجربة الصينية، والتجربة الماليزية.

1.2. تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

أشارت فخري (2020) أن الولايات المتحدة هي الدولة الرائدة بلا منازع في مجال التعليم عبر الإنترنت، حيث تتوفر مئات الكليات عبر الإنترنت وآلاف الدورات التدريبية عبر الإنترنت للطلاب. فقد أشارت دراسة أجرتها مجموعة "سلون كونسورتيوم" Sloan Consortium (Sloan–C)، وهي إحدى المؤسسات الأمريكية الرائدة في مجال التعليم عن بعد، أن 6 ملايين طالب في الولايات المتحدة يتلقون دورة تعليمية واحدة على الأقل على الإنترنت .

ونتيجة تزايد الإقبال على الدورات الدراسية المقدمة عبر نظام التعليم عن بعد، فقد شجع ذلك جامعات أمريكية مرموقة – مثل: استانفورد Stanford، وبيركلي Berkeley، وبرينستون Princeton، وجامعة كاليفورنيا University of California ، وعدد من المؤسسات التعليمية الأمريكية الأخرى– على تقديم دورات تعليمية عبر الإنترنت لأولئك الذين يفضلون هذه الطريقة ولا يستطيعون المشاركة في الصفوف الدراسية بشكلها التقليدي. ومن الجدير بالذكر أن البرامج التعليمية المفتوحة في الولايات المتحدة تُعد من أهم برامج التعليم عن بُعد في العالم، خاصة البرامج المقدمة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا Massachusetts Institute of Technology، التي تمثل نموذجًا دوليًّا تعمل العديد من دول العالم على محاكاته. (فخري، 2020)

وأشار أبو خير (2020) أن كليات الولايات المتحدة الأمريكية قامت بعقد العديد من الدورات عبر الإنترنت لمساعدة طلابها على مواصلة دراستهم، فقد قررت هذه الكليات السماح للطلاب الدوليين الذين يتعين عليهم حضور معظم الدروس استبدال ذلك الحضور بتلقي باقي الدروس عبر الإنترنت. وأوضح أبو خير (2020) أنه في كاليفورنيا ونيويورك وواشنطن وهي الولايات التي تم فيها الإبلاغ عن أكبر عدد من حالات كورونا، أغلقت بعض الكليات حرمها الجامعي أو تحولت إلى فصول عبر الإنترنت لبقية الفصل الدراسي لتقليل انتشار الفيروس

بين الطلاب. وقد قامت العديد من المعاهد والجامعات مثل، جامعة ستانفورد ومعهد ماساتشوستس للتقنية وجامعة هارفارد Harvard University بتعليق الفصول الدراسية الشخصية وانتقلت لخاصية التعليم عبر الإنترنت، ويشمل ذلك عمليات إغلاق الحرم الجامعي في هذه الجامعات، بالإضافة إلى جامعة واشنطن University of Washington ، ومعهد ليك واشنطن للتكنولوجياLake Washington Institute of Technology ، والعديد من الكليات الأخرى في منطقة سياتل Seattle ، وتوسعت عمليات الإغلاق حتى وصلت إلى ولاية نيويورك New York ومناطق أخرى من الولايات المتحدة أيضًا.

وأشار عزّام (2020) أنه وحسب وكالة بلومبرج) Bloombergوهي وكالة أنباء دولية، يقع مقرها في نيويورك في الولايات المتحدة)، فقد تحقق بعض التقدم في مجال التعلم عن بعد، فمنذ بداية الجائحة حرصت المدارس الأمريكية على زيادة عدد الساعات المخصصة لمشاهدة فيديوهات تعليمية مباشرة من المنزل. وتحقق بذلك تحسن مذهل مقارنة بالفوضى العارمة التي شهدها الفترات الأولى من الجائحة عندما كان المدرسون يجدون صعوبة بالغة في التأقلم مع التدريس عبر الانترنت.

وامتنعت مدن في البداية مثل شيكاغو ولوس انجلوس عن إلزام المدارس بالتعليم المعتمد على البث المباشر للدروس. لكن هذه المدارس باتت مطالبة حاليا بتخصيص عدة ساعات بشرح الدروس عبر البث المباشر لجميع الطلاب حسب مراحلهم العمرية.

هذا وتقدم الديمقراطيون بمشروع قانون لتمويل المدارس ومساعدتها على دعم وصلات الانترنت السكنية. ويطالب خبراء التعليم بضرورة قيام مسئولي المدارس بالعمل مع مزودي خدمة الانترنت لتحديد الأسر التي تعجز عن توفير وصلات انترنت قوية بالقدر الكافي. (عزّام، 2020)

2.2. التجربة السويسرية:

ويذكر جونسون (Johnson, 2020) إن جامعة شفيتس لاعداد المعلمين The Schwyz University of Teacher Education قامت بإنشاء منصة تحمل اسم LernenTrotzCorona) التعلم رغم الكورونا)، أسدى فيها الخبراء المشورة حول مواضيع بهذا الخصوص، مثل كيفية تنظيم العمل المدرسي أثناء التَعَلم عن بُعْد، أو أفكاراً حول

مشاريع مُعينة. وكان الطلب على هذه المنصة كبيراً سواء من قبل المعلمين أو أولياء الأمور أو التلاميذ، حيث سجلت 250,000 دخولاً خلال 14 يوماً.

كما أشار اتحاد المعلمين في المناطق الناطقة باللغة الفرنسية إلى مصادر مفيدة، بينما أنشأت راهيل تشوب، رئيسة مركز التربية الإعلامية وعلم الحاسوب في جامعة زيورخ لتدريب المعلمين Zurich University of Applied Sciences خط اتصال مباشر مجاني لإسداء المشورة للمعلمين حول تقديم الدروس وكيفية إدارة العمل في المنزل.

ويقول أولياء الأمور أن أولادهم يتمكنون من إنجاز العمل المدرسي المُخَصَّص لهم، وإن لم يخلُ ذلك من الصعوبات. يتلقى تلاميذ المدارس الابتدائية أوراق عمل [دراسية] عن طريق البريد أو يقومون باستلامها من المدرسة على مراحل لتجنب الاختلاط بالتلاميذ الآخرين، بينما يستخدم بعض التلاميذ بالفعل الأدوات المُتاحة على شبكة الإنترنت. وفي رياض الأطفال، يتم إعطاء الأطفال "واجبات منزلية" منتظمة على شكل تمارين العَدّ أو تَعَلُّم الأغاني. ويبقى المعلمون على اتصال مع تلاميذهم عبر تطبيق "واتساب" What's App والبريد الإلكتروني والهاتف.

وغالباً ما يَتَلَقى التلاميذ الأكبر سناً دروسهم عبْر الإنترنت، ما يعني تسجيل الدخول إلى أداة للمُكالمة الجماعية في وقت معين (وتحذيرك في حال كنت لا تزال نائماً!). ويقول التلاميذ إنهم اضطروا للتكيف بسرعة كبيرة مع هذه الطريقة الجديدة للتَعَلُّم، كما كشف البعض منهم عن تَعَطُّل البرامج عند اتصال الجميع من خلال نفس الأداة في وقت واحد. تلاميذ آخرين أشاروا إلى تمضيتهم الكثير من الوقت في المَسح الضوئي وإرسال البريد الإلكتروني، بينما قالت إحدى التلميذات إنها كانت تقضي وقتاً أقل في الدراسة عموماً، لأنها كانت أكثر تركيزاً على الدرس.

3.2. تجربة المملكة العربية السعودية:

منذ بداية جائحة كورونا والمملكة تحقق نجاحات نوعية في التعامل مع أزمة كورونا، فأصبح النموذج السعودي مثالاً يُشاد به في التصدي لجائحة)كوفيد- 19(في قطاعات الدولة كافة وعلى الأصعدة كافة.

وبالرغم من التحديات النفسية والاجتماعية والتقنية لتأثير جائحة كورونا، إلاّ أن وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية استطاعت أن تقدم حلاً، بينما دول أخرى من هذا العالم

ما زالت تبحث عنه. حيث اختارت حلاً ليس سهلاً وقدمت منصة (مدرستي) كنموذج سعودي تفاعلي حقيقي في قيادة رحلة التعليم عن بعد، تم إنجاز هذه المنصة الوطنية في وقت قياسي بكفاءات وطنية وسعت إلى التعامل مع كل الخيارات الممكنة والنماذج التشغيلية ليصل التعليم للجميع؛ حيث فضَّلت أن يكون تفاعلياً متزامناً من خلال منصة «مدرستي» التي تخدم أكثر من (ستة) ملايين طالب وطالبة وأولياء أمورهم، و525 ألفاً من شاغلي الوظائف التعليمية وغير متزامن من خلال دروس (عين) في 24 قناة من قنوات)عين(التعليمية الفضائية تبث بشكل مستمر، وعلى فترات متكررة خلال اليوم؛ لتغطية جميع الظروف والمراحل الدراسية، من خلال تخصيص قناة خاصة لكل صف دراسي، لدعم استمرار العملية التعليمية دون انقطاع بما تم توفيره من بدائل تعليمية متاحة.

وكما تم تخصيص ثلاث محطات فضائية من قنوات «عين» لطلاب التربية الخاصة، إضافة لحضور لغة الإشارة في منصات التعليم، والتكامل مع الجهات ذات العلاقة، وتوقيع اتفاقية مع الجمعية السعودية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (إشراق). والقيام بعمليات المتابعة والتقييم المستمر للتعليم عن بعد، وقياس الممارسات التعليمية وتقديم التغذية الراجعة والحلول والأدوات التطويرية، وتطبيق المعايير العالمية لتحسين نواتج التعلم وتجويد التعليم عن بعد. وإثراء المحتوى الرقمي بالقصص والتجارب في التعليم عن بُعد بإعلانها عن (مسابقة مدرستي)، للمعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء أمورهم في مجالات التعليم، والإعلام، والتدريب، وهي فرصة لتعزيز المشاركة المجتمعية. (القرزعي، 2020)

وجاء في مقالة منشورة في مجلة ليالينا (2020)، أنّ المملكة العربية السعودية قامت بالاستفادة بشكل كامل من تجربة التعليم عن بعد وفوائده العديدة كنظام تعليمي منتشر حول العالم، يوفر هذا النظام الوقت والتكاليف وتمنح تجربته فرصة لتحويل المناهج إلى الأسلوب الإلكتروني، حيث يعتبر التعليم عن بعد من الأساليب الحديثة والتي أثبتت جدارتها، حيث تعتمد وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عدة أنظمة مساندة لتنظيم العملية التعليمية عن بعد، والتي تشمل، نظام نور ونظام فارس ونظام مدرستي، بالإضافة إلى نظام تواصل لتسهيل التواصل مع الوزارة والعاملين بها، وأما بما يخص نظام التعليم عن بعد فقد تقرر أن يتم وفقاً للتعليمات التالية:

• تبدأ الدراسة عن بعد لجميع المراحل لمدة 7 أسابيع يتم بعد تقييم الوضع لتحديد الطريقة التي سيتم إكمال الفصل الأول بها على حسب المستجدات.

• يجب أن يحضر جميع العاملين في الهيئة الإدارية في المدارس طيلة أيام العمل الأسبوعية.

• يحضر المعلمين والمعلمات مع طلابهم عن بعد، مع حضورهم ليوم واحد في الأسبوع على الأقل إلى المدرسة بالتنسيق مع الإدارة.

• ستكون بداية اليوم الدراسي عن بعد للمراحل المتوسطة والثانوية من الساعة 7 صباحاً، بينما يبدأ الساعة 3 عصراً للمراحل الابتدائية، وذلك كي يتمكن الأهل من متابعة أطفالهم ومساعدتهم في الدراسة. أما بالنسبة للكتب الدراسية، فقد قامت وزارة التعليم السعودية بتوفير رابط للكتب الدراسية على بوابة عين، لتسهيل حصول الطلبة من كافة المراحل التعليمية على المناهج الدراسية والتي ستتم دراستها عن بعد هذا العام، حيث يوفر الرابط لكل طالب القدرة في الحصول على نسخته الإلكترونية لكتبه المخصصة للمرحلة التعليمية له. (مجلة لياليا، 2020)

وأشارت القرزعي (2020) أنّ الأرقام التي تسجلها منصة (مدرستي) دخول 92 % من الطلاب والطالبات في المنصة، و97 % من المعلمين والمعلمات، و37 % من أولياء الأمور، وتدريب أكثر من (389) ألف متدرب ومتدربة من شاغلي الوظائف التعليمية على منصة (مدرستي)، من خلال (2500) برنامج تدريبي تعكس حجم الإنجاز الذي تحقق خلال فترة وجيزة. كما إن المنظمات والجهات التعليمية العالمية تنظر باهتمام وتقدير للنموذج السعودي في التعليم عن بعد، والتي كان من ضمنها ما أعلن عنه المركز الوطني للتعليم الإلكتروني عن مشاركة 6 منظمات وجهات عالمية في دراستين عن تجربة المملكة في التعليم الإلكتروني، وتشيد بجهود المملكة نحو سرعة الاستجابة للمتغيِّرات والتحديات، وتعدد الخيارات الممكنة للتعليم عن بعد أمام الطلاب والطالبات، والتحسين المستمر للمنصات التقنية لتجويد الخدمات للمستفيدين، وتثقيف سلوكيات المستخدمين، وأظهرت الدراستان تقدم المملكة في 13 مؤشرًا من أصل 16 مؤشرًا على مستوى 37 دولة.

وحسب مجلة رواد الأعمال Entrepreneur (2020) أنه رغم ذلك كله خلصت دراسات عالمية أجرت بعضها جهات مرموقة، مثل: منظمة اتحاد التعليم الإلكترونيOLC ،

وبمشاركة الجمعية الدولية لتقنيات التعليمISTE، ومنظمة الكواليتي ماترز QM ، ومنظمة اليونسكو UNESCO، والمركز الوطني لأبحاث التعلّم عن بُعد والتقنيات المتقدمة في الولايات المتحدة الأمريكية DETA ، ومعهد تقنية المعلومات في التعليم التابع لليونسكو IITE ، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD ، إلى أن تجربة التعليم عن بعد في السعودية اتسمت بتنوع الخيارات المتاحة، ومن ذلك على سبيل المثال: المحتوى الإلكتروني والقنوات الفضائية المتاحة للتعليم الإلكتروني في التعليم العام، التي وفّرتها المملكة. (مجلة رواد الأعمال Entrepreneur، 2020)

4.2. التجربة الصينية:

أشارت فخري (2020) أنّ ماليزيا تتقدّم بأقصى سرعة فيما يتعلق بفتح فرص جديدة للتعلم عبر الإنترنت، خلال مواجهة جائحة كورونا، حيث تُعد جامعة آسيا الإلكترونية –Asia e University، ومقرها كوالالمبور Kuala Lumpur ، إحدى أهم الجامعات التكنولوجية في ماليزيا، حيث عملت هذه الجامعة على دعم المواطنين في المناطق التي تُعاني عدمَ توافر الجامعات، ولكنها تتمتع بإمكانية الوصول إلى الإنترنت، مما سهّل انتشار نظام التعليم عن بعد بين المواطنين الماليزيين بل والآسيويين أيضًا، حيث تقدم هذه الجامعة دورات تعليمية عبر الإنترنت لطلاب 31 دولة آسيوية مختلفة، وقامت الجامعة بالدخول في شراكات مع جامعات أخرى لتقديم برامج تتيح الحصول على درجات تعليمية من خلال الإنترنت، حيث تم –على سبيل المثال– تطوير برنامج ماجستير في إدارة الأعمال بالتعاون مع كلية إدارة الأعمال الدولية في الدنمارك. وأشار العمري (2009) أنّه في دراسة شملت 57 فردًا من مسؤولي التعلّم عن بُعد وبعض من منفذيه وبعض أعضاء هيئة التدريس في ثلاث جامعات ماليزيّة، وهي، جامعة مالايا *University Malaya* ، وجامعة كبنقسان *Universiti Kebangsaan Malaysia* ، والجامعة المفتوحة *Open University Malaysia*. تمّ اعداد إستبانة كأداة للقياس ووجهّت لأفراد العيّنة. أظهرت النتائج أنّ ثمّة مبررّات قويّة لاستخدام التعلّم عن بُعد في الجامعات الماليزيّة وأنّ أقوى المبررّات لاستخدام التعلّم عن بُعد في ماليزيا كانت على الترتيب التالي: يساعد التعليم عن بُعد في حلّ مشكلة كثرة أعداد الطلاّب ومشكلة الطلاّب في الأماكن البعيدة كما يساعد في توفير فرص التعليم المستمّر وإعادة تدريب وتأهيل وتنمية مهارات العاملين في المهن المختلفة أثناء الكوارث الطبيعية

والصحية، وينّمي التعلم الذاتي لدى الطلاّب كما يتيح الفرصة للمتعلّمين للعمل في أثناء تلقّي تعليمهم حسب سرعتهم وخلفيتهم وقدرتهم. كما ينمّي التعلّم عن بُعد الاتّصال والتفاعل بين المعلّم والمتعلّم بطريقة متزامنة وغير متزامنة. (العمري، 2009)

3. ايجابيات تجربة التعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العام (المدارس) لمواجهة تداعيات انتشار:

1.3. ايجابيات تجربة التعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العام (المدارس) لمواجهة تداعيات انتشار فيروس "كورونا":

تتضح إيجابيات التعلم عن بعد في العديد من النقاط والجوانب المضيئة، وبرزت مفاهيم جديدة في التعليم، ومنها، الاستقلالية في عدد الساعات، والتوفير في الوقت والمال لمن يمتلك الأجهزة الالكترونية، مما إتاح المزيد من الوقت ليستغله المتعلم في القيام بمشاغل أخرى، إضافة للمرونة في مكان العمل. ولعب التعليم عن بُعد دوراً فعالاً في رفع المستويات الثقافية، والعلمية، والاجتماعية بين الأفراد. هذا الأمر ساهم بشكل كبير في سد النقص الكبير في الهيئات التدريسية والأيدي المدربة المؤهلة في مختلف المجالات. (Dhawan, 2020)

ساهم التعليم عن بعد بشكل فاعل في التخفيف من ضعف الإمكانيات التي تعاني منها بعض الجامعات، وهو الأمر الذي يُقلل من الفروق الفردية بين المُتدربين، بوضع المصادر التعليمية المتنوعة بين يدي المُتعلم. وأُتيحت الفرصة لتقديم الدعم الكامل للمؤسسات التدريبية بكل ما تحتاجه لتنتج تعليماً فعالاً من وسائط وتقنيات تعليم، الأمر الذي أدى إلى فتح الآفاق في الارتقاء الوظيفي لمن فاته قطار التعليم المنتظم من الموظفين، حيث يمكنه ذلك من الدراسة والعمل في آن واحد. (Adnan, 2020)

حفز التعليم عن بعد في زمن "الكورونا" المتعلَم على اكتساب أكبر قدر من المهارات والتحصيل العلمي، لتركيز العملية التعليمية على المضمون الدراسي دون التطلع إلى جوانب أخرى. وكذلك ساعد الفرد على الاعتماد على نفسه كلياً، وذلك من خلال اختيار المصادر التي يستوحي منها معلوماته بذاته دون تأثير من الغير. حيث جعل التعليم عن بعد من نفسه أسلوبًا يناسب كل الأفراد سواء كان محاضراً أو طالباً، وهناك مرونة تتمثل بإتاحة المجال والخيارات أمام المتعلم وفقاً لرغبته في المشاركة. كما يمتاز التعلم عن بعد بتركه تأثيراً وفاعلية

أكثر من نظام التعليم التقليدي لدى المتعلم؛ وذلك بما يستخدمه من تقنيات. (الحياري، 2020)

ومنح التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا الطلاب فرصة استثنائية لاستمرارهم في الدراسة دون توقف مسيرتهم التعليمية بسبب الظروف الصحية. وبالتالي ضمان السلامة الصحية للمتعلمين بعدم اختلاطهم بالبيئة التعليمية بشكل مباشر.مع مراعاة تقديم المادة العلمية بشكل حديث يتناسب مع التكنولوجيا في العصر الحالي، من خلال توظيف تكنولوجيا التعليم بشكل يساعد على تخفيض تكاليف التعليم، الأمر الذي أدى إلى توفير الوقت والجهد وخاصة الوقت الذي يقضيه المتعلم في الذهاب والعودة للمؤسسة التعليمية. وهذا بدوره عزز مفهوم "**التعليم الذاتي**" لدى المتعلمين من خلال هذه التجربة. (العنزي، 2021)

ومن الجدير بالذكر أن التعلم عن بعد، في زمن جائحة كورونا بالتحديد، وفّر للطالب الزاد المعرفي القابل للتحميل في أي مكان وزمان من العالم وذلك بمجرد الولوج إلى صفحته الرسمية عبر كلمة المرور الخاصة به. أيضا تساهم تلك المنصات بتقليص نسبة الأخطاء أو السهو الذي يعاني منه أغلب الطلبة منها نقص التركيز أثناء متابعة المحاضرات والأشغال التطبيقية، لأن أغلب تلك الدروس تبقى مسجلة في شكل فيديوهات. فهنا تكمن جوهرية الايجابيات من خلال سهولة وصول جميع المواد العلمية بالشرح المفصل والمفضل وتبقى مسجلة في صيغة ورقية إلكترونية أو فيديوهات ليتابعها الطالب باستمرار ويستفاد منها جيدا. أيضا سهولة تقديم الطالب لسؤال مباشر للأستاذ أثناء متابعته للمحاضرة، وهذا يعجز عنه في المدرج التقليدي نظرا للمساحة أو صعوبة سماع السؤال في فضاء يحتاج إلى مكبر للصوت. إن التكنولوجيا اليوم أصبحت تعد نعمة لتحمي البعض من مخاطر الأوبئة وتسهل عمل البعض الآخر، لكن هناك في المقابل من يعتبرها نقمة وخروجا عن نمط حياتنا اليومي الطبيعي نظرا لارتهانها للاتصالات عبر شبكة الإنترنت. (الصبّاغ، 2020)

وبيّنت فخري (2020) أن للتعليم عن بُعد عدة مزايا مثل: سهولة الوصول للمحتوى التعليمي وقدرة هذا التعليم على دعم عملية الاستيعاب وتوفير الوقت وانخفاض التكلفة، ناهيك عن عوائده البيئية الإيجابية، نظرًا لأن التعليم عن بعد هو وسيلة غير ورقية للتعلم، فإنه يحمي البيئة من خلال عدم استخدام واستهلاك عدد كبير من الأوراق مقارنةً بأشكال التعليم التقليدي. فضلًا عن أنه –وفقًا للدراسة التي أُجريت على دورات التعليم الإلكتروني– وُجِدَ أن برامج

التعليم عن بُعد تستهلك طاقة بنسبة أقل مقارنة بالدورات التعليمية التقليدية القائمة على التواجد في الجامعات أو المؤسسات التعليمية. وبالتالي فإن التعليم عن بعد هو وسيلة صديقة للبيئة مقارنة بأنماط التعليم التقليدي.

2.3. سلبيات تجربة التعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العام (المدارس) لمواجهة تداعيات انتشار فيروس "كورونا"::

أوضحت أيمن (2020) إنّ تفاقم ضعف نظام جمع البيانات وإدارة التعليم مع توسيع تطبيق التعلم عن بُعد وهذا يشير إلى أن أنظمة التعليم حول العالم "لا مركزية"، وهو ما يوفر مساحات أكبر لزيادة الابتكار في الطرق التعليمية، ويخلق تحديات تتعلق بكيفية تفويض سلطات اتخاذ القرار. ويتسبب إغلاق المدارس في نقص البيانات والمعلومات المتعلقة بالعملية التعليمية محليًّا، فتتعثر عملية اتخاذ القرار، ويصعب تحسينها، لأن متابعة عملية التعلم عن بُعد لا يمكن قياس نتائجها بصورة دقيقة. مما أدى إلى تباطؤ تقدُّم الطلاب بالمناهج التعليمية الرسمية وهذا لم يترك الإغلاق العاجل للمدارس الوقت الكافي من أجل إعداد استراتيجية انتقال مناسبة لتطبيق التعلم عن بُعد؛ فالمناهج الدراسية التي كانت تعتمد نظام الاختبارات فور الانتهاء من تدريسها، باتت غير صالحة وبحاجة لتطوير عاجل في ظل نظام التعلم عن بُعد.(Adnan, 2020)

وتنتشر حالة من القلق والترقب بين الطلاب حول كيفية انتقالهم للعام التعليمي المقبل في ظل النظام الحالي، وحول كيفية التكيف مع نظام التعليم عن بُعد. كما يُشير الموجز إلى تأثر مجموعات معينة من الطلاب، وتأخر تقدمهم الدراسي، وهم طلاب المدارس الابتدائية، والطلبة ضعيفو التحصيل العلمي.

وبيّن صبّاغ (2020) أنّه لا تحصيل حاصل إذا غابت الجديّة الرسمية والمتابعة اليومية للطلاب لدروسهم عبر تلك منصات التعليم عن بعد. فمن أبرز تلك السلبيات؛ غياب الطلاب المستمر عن المتابعة اليومية للدروس المباشرة أو عدم المبالاة لتحميل تلك المحاضرات والأشغال التطبيقية. بالإضافة إلى ذلك الافتقار أحيانًا للحصول على وسائل الاتصال بشبكة الإنترنت التي تعد في مجملها باهظة الثمن للبعض وضعيفة وتتعرض لإنقطاع مستمر أو أحيانا التشويش للبعض الآخر، ما يسبب للجميع مصدر إزعاج وظروفا غير ملائمة لتقديم الدروس والشرح من طرف الأستاذ أو تلقي الطلاب لتلك المواد العلمية. كذلك نذكر عدم نضج

بعض الطلاب وممارسة تصرفات صبيانية من خلال تعطيل سير الدرس المباشر أو نشر معلومات تغلط الزملاء لمنعهم من متابعة الدروس عن بعد. إجمالا ما زالت الامكانيات محدودة في البنية الرقمية والتكنولوجيات لبعض الدول، والظروف المادية لبعض الطلاب متدهورة مما تقف كحجر إعاقة وتحد من نسبة النجاح والمواصلة قصد استعمال تلك المنصات للتعليم عن بعد زمن كورونا. (الصبّاغ، 2020)

وكذلك ظهرت العديد من السلبيات ومنها، ارتفاع التكلفة المادية للانضمام له، عدم تقبّل بعض المجتمعات لهذا النوع من التعليم، وسوء الظن بهذا النمط التعليمي من حيث قدرته على توفير فرص عمل، وعدم اعتمادية بعض وزارات التعليم العالي في الدول العربية للتعليم عن بعد. وكذلك اقتصار المادة التعليمية على الجزء النظري من المنهاج في أغلب الأحيان، واختصار التجارب الحيّة أو استبعادها وما تحققه من فائدة للطالب. (الهنداوي، 2020)

ويقول عزّام (2020) نقلًا عن وكالة بلومبرج Bloomberg (وهي وكالة أنباء دولية، يقع مقرها في نيويورك في الولايات المتحدة)، إن انتهاء التواصل الشخصي في التعليم أدى إلى خفض مكاسب التعلم المتوقعة بنسبة 50% في الرياضيات وبنسبة الثلث في القراءة. ومع استمرار إغلاق الغالبية العظمى من المدارس في المناطق الحضرية من البلاد بات الطلاب من أصحاب الدخل المحدود عرضة لفقدان مزايا يصعب تعويضها. وبالتالي، تعزز هذه الاعتبارات الحاجة لإعادة فتح المدارس في أقرب وقت ممكن. لكن هذا يحتم توفير تمويلات جديدة لتغطية تكاليف تدابير السلامة وفرض قيود على الأنشطة التي يمكنها التسبب في تفشي الفيروس. وبجانب هذا، ستظل المدارس في حاجة لتفعيل التعليم عن بعد، وهناك ضرورة لجعل هذا النوع من التعليم فعالا بقدر الإمكان. (عزّام، 2020)

ويُحدد كل من أبو خير (2020) و (Allam, 2020) (Dhawan, 2020) (Saavedra , 2020)مجموعة من السلبيات للتعلّم عن بعد من حيث أسلوب التعليم ومدخلات ومخرجات التعلم والتواصل ما بين المعلم والطالب، وهي:

أولًا: ضعف التواصل:

مما لا شك فيه أن أهم نقاط التواصل هي التواصل الحي، أي أن يرى الطالب والأستاذ بعضهما البعض، وذلك للمحافظة علي جذب الانتباه لأكبر قدر ممكن، أما في الدراسة عن بعد نفتقد هذا الجزء بوضوح، صحيح أن هناك تواصل ولكنه يظل ضعيف ولا يمكن مقارنته

بالتواصل الحي، ولذلك فإن هذا يؤثر على العملية الدراسية بشكل كبير، ولكن لا يوجد له أي حل بالنسبة للتعلم عن بعد.

ثانيًا: ضعف التفاعل:

في الطبيعي لا يستطيع الإنسان أن يضمن انتباه الشخص الآخر بشكل كلي وهو جالس أمامه، فكيف إن كان عن بعد وهو لا يستطيع رؤيته ولا يمكنه معرفة هل الشخص ينصت باهتمام أم لا أو يشاهد بتمعن؟ كما أن الأستاذ الجامعي على سبيل المثال لا يستطيع رؤية ردود أفعال الطلاب، كما أنه لا يدرك من فقد تركيزه ومن لم يفقده؟ أمّا بالنسبة للطالب ففكرة الدراسة عن بعد تصعب أمر السؤال عن الأمور التي لم يفهمها بسهولة.

ثالثًا: عدم الانضباط:

تحوي الدراسة النمطية المعتادة على جدول خاص بمواعيد المحاضرات، وتلك المواعيد مقسّمة بكل دقة، وجميع المواد كانت تحصل على الوقت الخاص بها بالتساوي، وذلك لتنظيم الوقت وللمحافظة علي الانضباط، حيث يفوّت الطالب المحاضرة إذا لم يحضر على الموعد، أمّا في الدراسة عن بعد فيصعب السيطرة على هذا الأمر، لذا نجد الأمر فوضويًا بشكل كبير مما يصعب الأمر على الطلاب الذين يجدون صعوبة في تنظيم أوقاتهم.

رابعًا: فقدان التركيز:

إن الدراسة عن بعد أو التواصل عمومًا عن بعد هو أمر يساعد على فقدان التركيز، فالطالب لا يستطيع التركيز على مادة واحدة بل يحصل على العديد من المعلومات والتي هي تبدو له سابحة في بحر من الفوضى وتحتاج إلى الترتيب الذي يتطلّب الكثير من الوقت، كما أنّ فقدان التركيز لا يعني ذلك فقط بل يمكننا وضع مثال توضيحي آخر. مثلًا، هناك محاضرة ستُبث بشكل مباشر ويشاهدها الطالب ولكنه يفقد تركيزه، فربما عينه مهتمّة بالتعليقات في الأسفل أو حتي يترك الهاتف بجانبه ويتوجه لفعل شيء آخر وهكذا يكون قد فقد تركيزه كليًا.

خامسًا: ضياع بعض المعلومات:

أوضحتُ فيما سبق كيف أنّ المعلومات المشتّتة والفوضوية أيضًا تفقدنا التركيز، ففي المحاضرة يحصل الطالب علي المعلومات الخاصة بالمادة العلمية كاملة بسهولة وبشكل مباشر، أمّا في حالة الدراسة عن بعد فإنّه يجد صعوبة في تجميع الملفات الخاصة بالمادة في

عقله، مما يسهّل ضياع العديد من المعلومات التي يمكن ان تكون مهمّة وبالتالي تؤثر على مستوى الطالب في المادة، ويمكن أيضًا أن تؤثّر على نجاحه ومجموعه الدراسي ككل.

سادسًا: صعوبة وجود مدخلات من المعلمين:

هناك العديد من الملفات التي يُعدّها الأساتذة الجامعيين وغيرهم لمساعدة الطلاب كالملفات الصوتية ومقاطع الفيديو والعروض التقديمية وغيرها من الملفات الهامة، على الرغم من أن هذه الملفات تسهل الأمر على الطلاب لكنه أيضًا ليس بفائدة المحاضرات، ففي المحاضرات يكون هناك إمكانية توضيح الأساتذة للنقاط غير المفهومة في العروض التقديمية بكل سهولة ويسر، لكنّنا نجد صعوبة في ذلك عند الدراسة عن بعد عندما يتعلق الأمر بالمادة العلمية ذاتها.

سابعًا وأخيرًا: بطء التطور:

علي الرغم من أن بطء شبكات الاتصال أصبح شيئًا نادرًا ولكننا يمكننا اعتباره سبباً كبيراً لبطء التطور الدراسي للدراسة عن بعد. كما أنّ هناك أسباب أخرى، ففي الدراسة عن بعد يصبح صعبًا على الأستاذ الجامعي تنظيم الوقت المخصص لتدريس المادة، فالدراسة عن بعد تختلف عن التواصل الحي، وذلك يجعل الأستاذ يسير في المنهج العلمي بكل بطء وبشكل مشتت ونتيجة لذلك ربّما لا يستطيع الطالب الاستيعاب بشكل طبيعي ممّا يؤثر عليه دراسيًا بالسلب وربما أسوأ من ذلك حيث قد يدفع هذا البعض للرسوب. (أبو خير، 2020)

وبيّن عزّام (2020) أنّ أزمة كورونا تؤدي إلى تغيير في الطريقة التي ينظر بها العالم إلى التعليم، فرغم مساوئه التي يرى مراقبون أنها مؤقتة فقط وسيتم التغلب عليها مستقبلاً، يبقى التعليم عن بعد بديلاً للتعليم التقليدي في الحالات الحرجة، كما أن التعليم التقليدي بدوره يحتضن الكثير من المساوئ التي قد يدفع وباء كورونا إلى التفكير فيها بعمق، ومنها ما تشير إليه أستاذة الرعاية الاجتماعية البريطانية نيام سويني Niamh *Sweeney* في مقال على "الغارديان" *The Guardian* ، إذ تقول: إن النظام المدرسي يتعامل مع ثلث التلاميذ على أنهم فاشلين، ومن ذلك تركيزه على نظرية الامتحانات المسؤولة عن "ارتفاع درامي في الأمراض العقلية بين الأطفال والمراهقين"، وعدم اعترافه بإنجازات الأطفال، خاصة "تصنيفه من يسلكون مسار التكوين المهني على أنهم أقل جدارة من الآخرين." (عزّام، 2020) (Allam, 2020) (Saavedra , 2020)

4. منهجية الدراسة:

الدراسة الحالية دراسة مكتبية Library research تحليلية وصفية، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، ولتأصيل المفاهيم المتصلة بموضوع انشطة التعلم عن بعد، حيث تستمد مادتها الأساسية من مصدرين أساسين أولهما المراجع العلمية المتخصصة في هذا المجال، وثانيهما خبرة الباحثة وعلاقتها الوثيقة مع مؤسسات التعليم، حيث تعتمد هذه الدراسة على مسح الأدبيات Literature survey المتعلقة بموضوع البحث في المراجع والكتب والدرسات السابقة ومواقع الانترنت، الذي يقوم على دراسة وقراءة البيانات والأحداث بأسلوب غير كمي، بحيث يتم الحصول على النتائج من واقع ملاحظة وتحليل الأحداث والمواقف والوثائق والاتصالات اللفظية وغير اللفظية، واستخدام المنطق والتحليل والمقارنة والاستنباط للوصول إلى نتائج البحث.

5. نتائج الدراسة:

. إنّ هذه الورقة نظرية تحليلية استشرافية، الهدف منها تحليل الظروف والوقائع المستجدة في العالم بعد ظهور جائحة كورونا (كوفيد –19)، وما أدت إليه من زلزلة النظم المجتمعية المستقرة، وعلى رأسها نظم التعليم الرسمية في مختلف دول العالم في شتى أرجاء المعمورة. وتعني هذه الورقة تحديدًا بما اضطرت إليه النظم التعليمية المعاصرة من اللجوء إلى التعليم الإلكتروني عن بُعد في زمن الجائحة. هذه الاستراتيجية التعليمية المنتهجة – كبديل ممكن بعد تعليق الدراسة وإغلاق المدارس – جعلت "البيت" وسيطاً تعليمياً– تعلُّمياً مرشحاً كبديل لحجرات الدراسة والمدارس. وقد تناولت هذه مجموعة متنوعة من التجارب الدولية الرائدة في موضوع التعلم عن بعد. وقد اظهرت هذه التجارب جملة من الايجابيات والسلبيات. وعلى الرغم من الفوائد والايجابيات الكثيرة للتعليم عن بعد، وخاصة في حالات الطوارىء، كحالة انتشار وباء كورونا مثل: سهولة الوصول للمحتوى التعليمي ودعم عملية الاستيعاب وتوفير الوقت وانخفاض التكلفة، ناهيك عن العوائد البيئية الإيجابية، إلا أن له الكثير من السلبيات ظهرت بشكل واضح عند التطبيق على ارض الواقع ومنها: عدم وجود التشريعات والقوانين واللوائح اللازمة لإستخدام هذه التقنيات، وضعف البنية التحتية اللازمة لذلك، فضلاً عن أن واقع تطبيق التعليم الالكتروني لازال في طور الإنشاء، واعتماده على التكنولوجيا بشكل كبير، فعلى الرغم من أن التعليم الإلكتروني متاح لجميع الأفراد، إلا أن الكثير منهم قد لا يتوفر

لديهم هواتف ذكية أو أجهزة حاسوب أو شبكة اتصال، وهناك تحديات تتعلق بالفوارق الطبقية وانعدام تكافؤ الفرص بين التلاميذ، ناهيك عن تدني مستوى التحفيز والتنظيم، لأن التعليم الإلكتروني ذاتي، فقد يجد بعض الأشخاص صعوبة في تحفيز نفسه على التعلم ومقاومة اللعب، وتنظيم عملية التعلم، واخيرا العزلة والوحدة، والتي تنشأ بسبب تفاعل الطلبة مع أجهزة حواسيب وهواتف ذكية بدلاً من تواصلهم وتفاعلهم بطريقة مباشرة مع بعضهم بعضاً (Hetsevich, 2017).

6. الخاتمة:

التوصيات

اشارت العديد من الدراسات والتجارب الدولية الى مجموعة من التوصيات التي ينبغي على الدول والحكومات تطبيقها لتحسين هذه التجربة والاستفادة منها في كل الاوقات ومنها:

1. إعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
2. تدريب وتشجيع المعلمين على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني.
3. إدخال أسلوب التعليم الإلكتروني في التعليم العام والجامعي، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.
4. توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني في كافة المؤسسات التعليمية وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات .
5. يجب أن يتبنى قادة التعليم نهجاً استباقياً للمساهمة في التخفيف من تأثير الوباء ومنع فقدان التعلم خلال فترة التباعد الاجتماعي الضرورية.
6. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل وجود ظروف قاسية وعقد المؤتمرات والندوات من أجل تطوير التعليم الإلكتروني والنهوض به.

7. قائمة المراجع:

قائمة المراجع العربية:

1. أبو خير، محمد (2020). كيف أثّر فيروس كورونا على قطاع التعليم الدولي في أمريكا؟ مقالة منشورة على موقع شركة هوت كورسيز للخدمات الالكترونية: https://www.hotcourses.ae.

2. أيمن، ياسمين (2020). أزمات ما بعد كورونا: فرص وعوائق تكنولوجيا التعليم في الدول منخفضة الدخل. مقالة منشورة على موقع مركز المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة: https://futureuae.com/.

3. جونسون، ازوبيل ليبوك.(2020). كيف يتعامل الطلاب والمُعلمون السويسريون مع التعليم عن بُعد؟ مقالة منشورة على الموقع: https://www.swissinfo.ch/ara.

4. جينغ، تشن (2020). التدريس في الصين متواصل عبر الانترنت. مقالة منشورة في صحيفة الصين اليوم على الموقع: http://www.chinatoday.com..

5. الحياري، إيمان (2020). سلبيات وإيجابيات التعلم عن بعد. مقالة منشورة على موقع موضوع: https://mawdoo3.com/.

6. الصبّاغ، فؤاد (2020). التعليم العالي عن بعد زمن كورونا: الايجابيات والسلبيات مقالة منشورة على صحيفة القدس العربي على موقع: https://www.alquds.co.uk/.

7. عزّام، إسماعيل (2020). هل تنجح دول عربية في إنقاذ التعليم من كورونا عبر الإنترنت؟ مقالة منشورة على موقع إذاعة صوت ألمانيا : Deutsche Welle https://www.dw.com.

8. عزام، أيمن (2020). التعليم عن بعد ضروري في أمريكا بعد إعادة فتح المدارس (جراف). مقالة منشورة على جريدة المال على الموقع: https://almalnews.com/.

9. العمري، عبد الله بن سعد (2009). تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الملك خالد. التجربة الماليزية في مجال تطبيقات التعلم عن بعد ومدى إمكانية الإستفادة منها في تطوير التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية. دراسة منشورة على موقع: http://search.shamaa.org.

10. العنزي، أماني هزاع (2021). إيجابيات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد ١٩). مقالة منشورة على موقع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب:.https://e.paaet.edu.kw/

11. فخري، ايمان (2020) تجارب "التعليم عن بعد" لاحتواء الأزمات العالمية. مقالة منشورة على مجلة مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة الموقع الالكتروني للمركز: https://futureuae.com .

12. القرزعي، مها (2020) التعليم عن بعد.. على الطريقة السعودية. مقالة منشورة على موقع صحيفة الجزيرة: https://www.al-jazirah.com/2020/20201030/en1.htm.

13. القناة العربية لشبكة تلفزيون الصين الدولية (2020). كيف يتعامل نظام التعليم في الصين مع تحدي "كورونا"؟ مقالة منشورة في القناة العربية لشبكة تلفزيون الصين الدولية على الموقع: https://arabic.cgtn.com.

14. مجلة رواد الاعمال (2020) . حصاد 2020| التعليم عن بعد في السعودية. مقالة منشورة في مجلة رواد الاعمال على الموقع: https://www.rowadalaamal.com.

15. مجلة ليالينا (2020). التعليم عن بعد السعودية. مقالة منشورة على موقع مجلة ليالينا: https://www.layalina.com.

16. هنداوي، خيرية (2020). سلبيات وإيجابيات التعلم عن بعد.. للأطفال. مقالة منشورة على موقع مجلة سيدتي: https://www.sayidaty.net/.

قائمة المراجع الأجنبية:

.1 Adnan,M & Anwar, K.(2020). Online learning amid the COVID-19 pandemic: Students' perspectives. Journal of Pedagogical Sociology and Psychology,2(1) .

.2 Allam, S & et….al(2020). Online Distance Learning Readiness During Covid-19 Outbreak Among Undergraduate Students. Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 10(5), 642–657

.3 Dhawan,S.(2020). Online Learning: A Panacea in the Time of COVID-19 Crisis, Available at: journals.sagepub.com › doi › ful

.4 Hetsevich. I. (2017). Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for Students. joomlalms.https://www.joomlalms.com/blog/guest-posts/elearning-advantages-disadvantages.html.

.5 Saavedra, J. (2020). Education in the Time of Coronavirus: Challenges and Opportunities (In Arabic). available at: blogs.worldbank.org